

¹ وَلَمَّا تَبَيَّنَتْ مَمْلَكَهُ رَجَعَامَ وَتَسَدَّدَتْ، تَرَكَ سَرِيعَةَ الرَّبِّ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.² وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمَلِكِ رَجَعَامَ صَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أَوْشَلِيمَ لِأَنَّهُمْ خَانُوا الرَّبَّ³ بِأَلْفٍ وَمِئَتَيْ مَرْكَبَةٍ وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَلَمْ يَكُنْ عَدَدٌ لِلشَّعْبِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ مِنْ مِصْرَ، لَوِيَّيْنِ وَسُكِّيَيْنِ وَكُوشِيِّيْنَ.⁴ وَأَخَذَ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لِيَهُودَا وَأَتَى إِلَى أَوْشَلِيمَ.⁵ فَجَاءَ سَمْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى رَجَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أَوْشَلِيمَ مِنْ وَجْهِ شَيْشَقَ وَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَنْتُمْ تَرَكُّمُونِي وَأَنَا أَيْضاً تَرَكُّكُمْ لِيَدِ شَيْشَقَ.⁶ فَتَدَلَّلَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ وَقَالُوا، بَارٌّ هُوَ الرَّبُّ، فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ تَدَلَّلُوا، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى سَمْعِيَا، قَدْ تَدَلَّلُوا فَلَا أَهْلَكُمْ بَلْ أُعْطِيهِمْ قَلِيلاً مِنَ النَّجَاةِ، وَلَا يَنْصَبُ غَضَبِي عَلَى أَوْشَلِيمَ يَدِ شَيْشَقَ⁸ لَكِنَّهُمْ يَكُونُونَ لَهُ عِبِيداً وَيَعْلَمُونَ خِدْمَتِي وَخِدْمَةَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.⁹ فَصَعِدَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى أَوْشَلِيمَ وَأَخَذَ خَزَائِنَ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنَ بَيْتِ الْمَلِكِ،

أَخَذَ الْجَمِيعَ، وَأَخَذَ أَنْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمِلَهَا سُلَيْمَانُ.¹⁰ فَعَمَلَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ عِوَضاً عَنْهَا أَنْرَاسَ نُخَاسٍ وَسَلَّمَهَا إِلَى أَيْدِي رُؤَسَاءِ الشُّعَاةِ الْخَافِظِينَ بَابَ بَيْتِ الْمَلِكِ.¹¹ وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ الرَّبِّ يَأْتِي الشُّعَاةُ وَيَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُرْجِعُونَهَا إِلَى عُرْقَةِ الشُّعَاةِ.¹² وَلَمَّا تَدَلَّلَ ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يَهْلِكْهُ تَمَاماً. وَكَذَلِكَ كَانَ فِي يَهُودَا أُمُورٌ خَسَنَةٌ.¹³ فَتَسَدَّدَ الْمَلِكُ رَجَعَامَ فِي أَوْشَلِيمَ وَمَلَكَ، لِأَنَّ رَجَعَامَ كَانَ ابْنُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أَوْشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ لِيَضَعَ اسْمَهُ فِيهَا دُونَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْمُ أُمِّهِ تَعْمَةُ الْعَمُوثِيَّةُ.¹⁴ وَعَمِلَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَهَيِّئْ قَلْبُهُ لِيَطْلُبِ الرَّبَّ.¹⁵ وَأُمُورُ رَجَعَامَ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ مَكْنُوتَةٌ فِي أَحْبَارِ سَمْعِيَا النَّبِيِّ وَعِدُّو الرَّاغِبِينَ عَنِ الْإِنْسَابِ. وَكَانَتْ خُرُوبُ بَيْنَ رَجَعَامَ وَبَرْنَعَامَ كُلِّ الْيَّامِ.¹⁶ ثُمَّ اضْطَجَعَ رَجَعَامَ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَبَا ابْنِهِ عِوَضاً عَنْهُ.